التي

ما في الخيام سوى التي لو قابلت … للنيرين لقلت منكسفان
لله در هاتيك الخيام فكم بها … للقلب من علق ومن اشجان
فيهن حور قاصرات الطرف خيـ … ـرات حسان هن خير حسان
خيرات اخلاق حسان اوجها … فالحسن والاحسان متفقان

فصل في ارائكها وسررها

فيها الارائك وهي من سرر … عليهن الحجال كثيرة الالوان
لا تستحق اسم الارائك دون … هاتيك الحجال وذاك وضع لسان
بشخانة يدعونها بلسان فارس … وهو ظهر البيت ذي الاركان

وظلا لها صح

فصل في اشجارها وثمارها

اشجارها نوعان منها ما له … في هذه الدنيا مثال دان
كالسدر اصل النبق مخضود مكا … ن الشوك من ثمر ذوي الوان
هذا وظل السدر من خير الظلا … ل ونفعه الترويح للابدان
وثماره ايضا ذوات منافع … من بعضها تفريج ذي الاحزان
والطلح وهو الموز منضود كما … نضدت يد باصابع وبنان
او انه شجر البوادي موقرا … حملا مكان الشوك في الاغصان
وكذلك الرمان والاعناب وا … لنخل التي منها القطوف دوان
هذا ونوع ما له في هذه الدنيا … نظير كي يرى بعيان
يكفي من التعداد قول الهنا … من كل فاكهة بها زوجان
واتوا به متشابها في اللون مختلف … الطعوم فذاك ذو الوان
او انه متشابه في الاسم مختلف … الطعوم فذاك قول ثان
او انه وسط خيار كله … فالفحل منه ليس ذا ثنيان
او انه لثمارنا ذو مشبه … في اسم ولون ليس يختلفان
لكن لبهجتها ولذة طعمها امر … سوى هذا الذي تجدان

به

فيلذها في الاكل

١١٨

فيلذها في الاكل عند منالها … وتلذها من قبله العينان
قال ابن عباس وما بالجنة الـ … ـعليا سوى اسمائها تريان
يعني الحقائق لا تماثل هذه … وكلاهما في الاسم متفقان
يا طيب هاتيك الثمار وغرسها … في المسك ذاك الترب للبستان
وكذلك الماء الذي يسقى به … يا طيب ذاك الورد للظمآن
واذا تناولت الثمار اتت نظيرتها … فحلت دونها بمكان
لم تنقطع ابدا ولم ترقب نزو … ل الشمس من حمل الى الميزان
وكذاك لم تمنع ولم تحتج الى ان … يرتقي للقنو في العيدان
بل ذللت تلك القطوف فكيف ما … شئت انتزعت باسهل الامكان
ولقد اتى اثر بان الساق من … ذهب رواه الترمذي ببيان
قال ابن عباس وهاتيك الجذو … ع زمرد من احسن الالوان
ومقطعاتهم من الكرب الذي … فيها ومن سعف من العقيان
وثمارها ما فيه من عجم كا … مثال القلال فجل ذو الاحسان
وظلالها ممدودة ليست تقي … حرا ولا شمسا وانى ذان
او ما سمعت بظل اصل واحد … فيه يسير الراكب العجلان
مئة سنين قدرت لا تنقضي … هذا لعظم الاصل والافنان
ولقد روى الخدري ايضا ان طو … بى قدرها مئة بلا نقصان
تتفتح الاكمام منها عن لباسهم … بما شاءوا من الالوان

فصل في سماع اهل الجنة

قال ابن عباس ويرسل ربنا … ريحا تهز ذوائب الاغصان
فتثير اصواتا تلذ لمسمع الا … نسان كالنغمات بالاوزان
يا لذة الاسماع لا تتعوضي … بلذاذة الاوتار والعيدان
او ما سمعت سماعهم فيها غنا … الحور بالاصوات والالحان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)